

## إجراءات عراقية جديدة لوقف الطائفية الإلكترونية

ويرى ناشطون أن مواقع التواصل الاجتماعي في العراق تعج بالعشرات من الصفحات المنضوية تحت لواء ما يعرف بـ"الجيش الإلكترونية"، والتي تسعى لترويج المواقف السياسية وإسقاط الخصوم أو لقرصنة أحد الحسابات أو إيصال رسائل تهديد، فضلا عن نشر الأخبار الكاذبة التي تُوَجَّح للطائفية في البلد الذي مرَّقه الحرب.

وتدعم الجيوش الإلكترونية الأحزاب على الأرض لتمكينها من السيطرة على المناطق العراقية التي تضم مختلف الطوائف ومنها محافظة ديالى، وعبر ناشط:

@ir97aq

#ديالى ضحية الفساد والتبعية. طالما كان لتواجد الأحزاب الولائية وسيطرتها على المحافظة نتائج سلبية عليها، وجاء اليوم الذي ظهرت فيه مساورى تسلط الأحزاب فيها. #ديالى\_عراقية.

وبلغت حالة التصادم بين تلك الجيوش ذروتها مؤخرا، ولاسيما على موقع فيسبوك الذي يشهد حضورا كثيفا للمستخدمين العراقيين، فقد اتهم مركز الإعلام الرقمي في العراق شركة فيسبوك بالتساهل مع القلاع السياسية بالראي العام في العراق، من خلال نشر معلومات مضللة عبر منصات الإعلام الاجتماعي.

وحسب بيان للمركز فإنه رصد نشاطات مستمرة لصفحات بأسماء عامة نشرت معلومات مزيفة أو خادعة، تم نفيها لاحقا من قبل مصادر رسمية أو جهات تحقيق مستقلة.

وأضاف المركز أن "شركة فيسبوك لم تتخذ أي إجراء بحق هذه الصفحات أو الحسابات، حتى ولو كان تنبيهها على المنشور باختواته على معلومات مضللة كما تفعل في بعض الدول".

من الخطابات، مشيرا إلى أن "المواد القانونية واضحة من خلال قانون العقوبات العراقي في المادتين 210 و211 الخاصتين بمعاوية بث الدعايات والشائعات غير الحقيقية"، مبينا أن "تلك الأخبار والفيديوهات المفبركة تبث في أوقات تدعو الجميع إلى أن يكونوا ضمن الطور السلمي الأهلي وليس لإثارة المشاكل".

واستجاب الآلاف من العراقيين لحملة على مواقع التواصل الاجتماعي دعت إلى إقامة صلاة جمعة موحدة بين السنة والشيعية لاحتواء العنف الطائفي.

وشارك المئات من المستخدمين مقاطع فيديو للصلاة الموحدة، داعين إلى نبذ الكراهية وعدم الانسياق للطائفية والفتنة، وكتب أحدهم:

@hu\_almaliky

#إقامة صلاة الجمعة في ديالى بين السنة والشيعية أفضل حل لإنهاء الطائفية والتوتر المذهبي هناك.

وقال مغرد:

@AmeerAtab1

#إلى أبناء ديالى الأعزاء: إياكم والإصغاء إلى نقيع الطائفيين.

وأكد الخبير القانوني طارق حرب أن "هيئة الإعلام والاتصالات بحسب الدستور العراقي، مسؤولة عن محاربة بث خطاب الكراهية والشائعات التي تمس أمن الدولة".

وأردف أن "القانون العراقي بحاسب على بث الدعايات والشائعات بعقوبة حبس تصل إلى عشر سنوات".

وتابع الخبير القانوني أن "خطاب الكراهية وبث الشائعات من الجرائم التي تصنف ضمن المساس بأمن الدولة".

بغداد - أعلنت السلطات العراقية عن إجراءات جديدة سيتم اتخاذها تجاه الخطاب الطائفي في المواقع الإلكترونية، وتحديد عقوبة قانونية بحق مروجي الخطاب الطائفي، وذلك إثر التحريض والدعوات الطائفية التي اجتاحت مواقع التواصل عقب الأحداث الدامية في عدة محافظات.

وقال مدير العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية اللواء سعد معن إن "هناك إجراءات مخددة ومتابعة من قبل خلية الخطاب الطائفي في المواقع الإلكترونية، وتحديد عقوبة قانونية بحق مروجي الخطاب الطائفي، وذلك إثر التحريض والدعوات الطائفية التي اجتاحت مواقع التواصل عقب الأحداث الدامية في عدة محافظات".

وقال مدير العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية اللواء سعد معن إن "هناك إجراءات مخددة ومتابعة من قبل خلية الخطاب الطائفي في المواقع الإلكترونية، وتحديد عقوبة قانونية بحق مروجي الخطاب الطائفي، وذلك إثر التحريض والدعوات الطائفية التي اجتاحت مواقع التواصل عقب الأحداث الدامية في عدة محافظات".

وقال مدير العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية اللواء سعد معن إن "هناك إجراءات مخددة ومتابعة من قبل خلية الخطاب الطائفي في المواقع الإلكترونية، وتحديد عقوبة قانونية بحق مروجي الخطاب الطائفي، وذلك إثر التحريض والدعوات الطائفية التي اجتاحت مواقع التواصل عقب الأحداث الدامية في عدة محافظات".

وقال مدير العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية اللواء سعد معن إن "هناك إجراءات مخددة ومتابعة من قبل خلية الخطاب الطائفي في المواقع الإلكترونية، وتحديد عقوبة قانونية بحق مروجي الخطاب الطائفي، وذلك إثر التحريض والدعوات الطائفية التي اجتاحت مواقع التواصل عقب الأحداث الدامية في عدة محافظات".

## جرأة مواقف إيلسا تضعها ضمن قائمة المشاهير الأكثر تأثيرا على تويتر إيلسا في مواجهة دائمة مع السياسيين وجيوشهم الإلكترونية



مؤثرة وصريحة وصادمة للسياسيين

إحيائها حفلة الأولى في العاصمة العراقية بغداد، وأثارت أيضا موجة من الجدل بعد أن انتشرت صور بشكل واسع بين الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي من حفلة، حيث لاحظ المتابعون وجود طبقة أسفل الفستان عند منطقة البطن والظهر قيل إنها درع واقية ضد الرصاص.

لكنها خرجت ونفت هذه الأخبار قائلة في تغريدة "زيارتي إلى بغداد كانت زيارة بين أهلي وناسي وأشخاص أحبهم ويحبونني. ما كنت بحاجة إلى درع واق ولا إلى غيره وكل هذا الكلام سخيف وما له أي مصداقية. كنت محاطة بغريق أمني كما في أي بلاد أخرى وكانت الأوضاع آمنة لأقصى الحدود. اتعتن من الجميع عدم تداول هذا الموضوع لأنه لا أساس له من الصحة معيب".

وكان موقع يوتيوب قد صنف إيلسا على أنها الفنانة الأعلى مشاهدة في الشرق الأوسط.

وسبق أن تفوقت العام الماضي على اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي ونجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارديشان من حيث عدد المتابعين اليوميين لها عبر موقعي إنستغرام وتويتر.

واختارت مجلة فوربس الشرق الأوسط إيلسا في المرتبة الثالثة لعام 2020، ضمن قائمة 100 شخصية مؤثرة في الشرق الأوسط.

ورأى متابعون أن إيلسا لا تقل شهرة ونجومية عن تاييلور سويفت وتستحق المرتبة التي وصلت إليها بين أشهر نجوم العالم، وكتب أحدهم:

@MazenAwwad8

#القاسم المشترك بين تاييلور سويفت وإيلسا هو مبيعات الألبومات: كل البومات تاييلور سويفت حققت مبيعات هائلة، هي الأولى في كل العالم وتربعت على عرش الفنانين، إيلسا أيضا ألبوماتها حققت مبيعات هائلة في الوطن العربي.

وستشارك إيلسا في موسم الرياض في الثاني عشر من نوفمبر الجاري على مسرح محمد عبده أرينا، وهي المشاركة الأولى لها، حيث كانت من الأسماء القليلة التي غابت عن حفلات الموسم الأول في عام 2019 نتيجة توتر العلاقة بينها وبين رئيس الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ، كما أن حفلها هذا هو الثالث في الرياض على مستوى حفلاتها في السعودية منذ انطلاقة الفعاليات قبل 3 سنوات تقريبا.

ويكر أن قائمة المؤثرين الخمسين تضمنت أسماء بارزة على غرار ليدي غاغا في المركز الثامن وكيم كدانشيان في المرتبة العاشرة، أمام ريهانا.

تعتبر إيلسا واحدة من الفنانات اللبنانيات والعربيات القليلات اللواتي يعبرن عن مواقفهن من القضايا بشكل صريح وجريء، وكثيرا ما تثير حالة من الجدل الدائم على مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك احتلت مكانا ضمن قائمة المشاهير الأكثر تأثيرا في العالم على تويتر.

وكتبت ناشطة:

@ghiwa1990

#تخطت حدود العالم العربي إلى العالمية ليس فقط عبر إبداعاتها الفنية بل خاضت أيضا تجربة البودكاست وطرحت مواضيع اجتماعية حساسة تتطلب جرأة في النقاش. هي بارقة الأمل وجسر العبور للاستمرارية، هي شعلة تقاؤل لا تنطفئ!

وكانت إيلسا واحدة من الفنانات القلائل اللواتي عبرن عن غضبهن من سلوك مجمل السياسيين في لبنان خلال الأزمة السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وبدعم مغربون على تويتر إيلسا التي تعرف بقوة شخصيتها وبصريحاتها النارية، وكثيرا ما تكون آراؤها مصدر جدل ونقاش على الشبكات الاجتماعية.

ودعت إيلسا قبل حوالي أسبوع وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي إلى الاستقالة بسبب تصريحاته بحال حرب اليمن، والتي أثارت أزمة دبلوماسية بين لبنان ومعظم دول الخليج العربي.

واعترفت أن تصريحات قرداحي لا تمثل لبنان ولا سياسته ولا انتمائه ولا خطه، ودعته إلى ترك البلاد والذهاب إلى من يواليهم، في إشارة منها إلى ميليشيا الحوثي.

وكتبت "جورج قرداحي برقيتك مسؤولية بلد بكامله من وراء تصريحات ما بتمثل سياسة لبنان ولا خطو ولا انتماء. تحب الأسد والحوثيين؟ روح لعندن واترك لبنان إنت وحكومتك ومحورك كله".

جاء ذلك بعدما أعلنت السعودية استعدادها لستقبال خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية اللبنانية للتحشاور، ومغادرة سفير لبنان لدى المملكة خلال الـ 48 ساعة القادمة.

وفي يوليو الماضي أصبحت تغريدة للفنانة إيلسا على حسابها في تويتر هاشتاغا منصرا في لبنان، حيث غردت على حسابها الذي يتابعه أكثر من 15 مليون متابع داعية إلى رفع الاحتلال الإيراني عن بلادها.

واعترض مغربون أن حياة الفنانة أصبحت مهددة بعد آرائها السياسية. وقد جعل التعق في الأمور السياسية بعيدا عن "الرواية الرسمية" بعض الفنانين ضحايا.

وكانت إيلسا قد تصدرت شبكات التواصل الاجتماعي مؤخرا خلال

إيلسا ضمن قائمة الخمسين شخصية الأكثر تأثيرا في العالم على تويتر للعام الثاني على التوالي بعد عام 2020، لتكون العربية الوحيدة في هذه القائمة، استنادا إلى إحصاءات منصة "برانند وتش".

وحلت إيلسا في المرتبة 47، وبيونسيه في المرتبة 48، ودواين جونسون في المرتبة 49، ونيك جونس في المرتبة 50.

أما تاييلور سويفت فاحتلت صدارة القائمة أمام السياسي الهندي نارندرا مودي الذي حل ثانيا، والنجمة الأميركية كاتي بيري في المركز الثالث.

### إيلسا حلت في المرتبة 47 ضمن قائمة الخمسين شخصية الأكثر تأثيرا في العالم على تويتر، متفوقة على بيونسيه

وتعتمد المنصة في تصنيفها على معايير تشمل أرقام الحسابات النشطة ذات التأثير العالي، بناء على مستوى المشاركة الحقيقية التي تقوم بها، بالإضافة إلى أعداد المتابعين وإعادة التغريد والردود والتفاعل.

وأعادت إيلسا نشر القائمة عبر صفحتها في تويتر، وعلقت قائلة:

@elissakh

#شكراً لكم لجعل منبري بهذه القوة، وتستعدني مشاركتكم هذا الإنجاز.

وتعتبر إيلسا من الفنانات الناشطات على حسابها في موقع تويتر، على مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية والإنسانية والوطنية، إلى جانب الفنية. وكثيرا ما أثارت الجدل حول قضايا سياسية واجتماعية جريئة، وعبرت عن آرائها بشكل صريح دون مواربة متحدية الزعماء السياسيين والجيوش الإلكترونية التابعة لهم التي تشن هجمات عليها بسبب هذه المواقف.

وتفاعل فنانون وناشطون عرب مع المكانة التي حققها إيلسا، وعلقت الفنانة السورية كندة علوش على الخبر معتبرة أن السبب في هذا الاختيار هو جرأة إيلسا، وكتبت:

@KindaAlloush

#لأنها مؤثرة وصريحة وصاحبة موقف وأراء جريئة ومحترمة.

## التزييف العميق يحدث ثورة تقنية في صناعتي الترفيه والإعلام

عام 1983، ينتهي بالظهور المفاجئ للممثل مارك هاميل في إطلالة يبدو فيها شابا ليتولي مجددا دور لوك سكاى ووكر.

وأعد شاموك نسخة من هذا المشهد كهو، واعتبر الكثير من مستخدمي الإنترنت أنها أفضل من المشهد الأصلي في المسلسل الذي عرضه "ديزني".

وأوضحت الشركة في حينه أنها "استثمرت مدى السنوات الأخيرة في تقنيتي التعلم الآلي والكذاء الاصطناعي كوسيلة لإنتاج تأثيرات خاصة مقنعة"، معتبرة أن "من المدهش رؤية الزخم يتراكم مع تقدم التكنولوجيا".

ولكن رغم هذه الاحتمالات الجديدة التي يوفرها "ديب فايك"، فإنه لا يزال مرتبطا بنشر أخبار كاذبة على الإنترنت، إذ يمكن استخدام "التزييف العميق" لخداع مستخدمي الإنترنت أو للتشهير، من خلال جعل أشخاص يقولون أو يفعلون ما لم يصدر عنهم فعليا.

فعلسى سبيل المثال، انتشر على نطاق واسع في الصيف الفانت مقطع فيديو يوحي بأن رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أوديرن تدخن الكوكايين، إلا أن الحقيقة هي أن وجه المسؤولية زُكِب على وجه مستخدمة يوتيوب في مشاهد أصلية التقطت عام 2019.

وتعمل شركات الإنترنت العملاقة الرئيسية على إعداد تقنيات تتيج احتواء هذه الظاهرة.



حيلة رقمية شديدة الواقعية

أنواع المحتوى ذات طابع مشخص"، وخصوصا في السينما أو المسلسلات التلفزيونية.

وتابع "تخيل أن تعرض حلقة جديدة (من مسلسل) ويظهر فيها صديقك أو تكون فيها أنت"، مستشهدا بحلقة "باندر سانتش" من مسلسل "بلاك ميرو"، حيث يمكن للمشاهد المشاركة "في استهلاك تفاعلي للمحتوى".

### «ديب فايك» يوفر مزايأ تقنية ثورية لكنه لا يزال مرتبطا بنشر أخبار كاذبة على الإنترنت لخداع المستخدمين أو للتشهير

وفي مؤشر على الاهتمام المتزايد من استوديوهات الإنتاج في هوليوود بهذه التقنية، ضمت شركة "لوكاس فيلم" إلى صفوفها في يوليو الفائت مستخدم يوتيوب خبيرا في "ديب فايك" يدعى شاموك، بعدما أبهر الجمهور بتعديل مشهد في الموسم الثاني من مسلسل "ذي ماندالوريان".

وهذا المسلسل التلفزيوني المنبثق من عالم "حرب النجوم" وتدور أحداثه بعد خمس سنوات من زمن قصة فيلم "ريكتور أوف ذي جيادي" الذي عرض

لشبيونة - يسعى عدد من التطبيقات إلى إحداث ثورة في إنشاء المحتوى، سواء على الشبكات الاجتماعية أو في الإنتاج السعي البصري، من خلال تقنية تركيب الصور المتطورة "ديب فايك" القائمة على الكذاء الاصطناعي.

وبمجرد التقاط صورة "سيلفي" ذاتية بسيطة بات في إمكان أي شخص أن يجسد الشخصية الشهيرة التي يحلم بأن يتقمصها، بفضل تطبيقات "ديب فايك" (التزييف العميق) القائمة على الكذاء الاصطناعي، والتي يتوقع أن تحدث ثورة في صناعتي الترفيه والإعلام.

وباستخدام صورة شخصية بسيطة، يحلل تطبيق "ريفايس" ملامح وجه المستخدم لتربطها على الشخصية التي يختارها في مشاهد متحركة من نوع "جيف" تتسم بدقة كبيرة.

وقد حلت هذه التقنيات العديد من المشاكل، ففي نهاية 2020 لجأ مسلسل "بلو بيل لا في" الفرنسي إلى "ديب فايك" للتعويض عن غياب إحدى ممثلاته بسبب احتكاكها بشخص مصاب بفايروس كورونا، من دون أن ينتبه المشاهدون إلى شيء، حتى أولئك الأكثر شغفا بالمسلسل.

وتتمثل الحيلة الرقمية شديدة الواقعية في استبدال وجه باخر، ويتيج ذلك مثلا لأي معجب بشخصية هاري Potter أن "يرتدي" ملابس الساحر الشاب ثم يستولي على جسم دواين جونسون مفتول العضلات في ثوان قليلة، فيُحدث تاليا ضجة كبيرة على الإنترنت.

وأطلق تطبيق "ريفايس" في يناير 2020، وتم تنزيله حتى الآن أكثر من 180 مليون مرة.

وذكر المؤسس المشارك للتطبيق إيفان التسيبييف على هامش قمة "ويب ساميت"، الحدث الرقمي السنوي الكبير الذي يقام في لشبونة، بأن "يُكث ذلك احتجاج إلى 31 شهرا وسنابتشات إلى 28 شهرا لنجاوز عتبة المئة مليون تحميل".

ونظرا إلى إدراك رجل الأعمال الأوكراني مدى قدرة "ديب فايك" غير المحدودة، يتوقع أن تفتتح هذه التقنية الطريق إلى مستقبل "تكون فيه كل